التعليق

على

متن ثلاثة الأصول

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -

للعلامة الشيخ

حسن بن عبد الوهاب البنا – رحمه الله تعالى –

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

متن الثلاثة أصول للشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلُّم أربع مسائل.

الشرح

أربع مسائل هذا كله يأتي بالدليل ليس كلام من عنده وهكذا...

هذه مقدمة

ورحمك الله: يعني: يدعو لك بأن الله يرحمك.

من آداب المعلم أن يدعو لطالب العلم، كل أعمالهم متلبسة بالخير والبر والأقوال الخاصة بهم كذلك، فالمؤمن كله خير كالنخلة كما جاء في الحديث كلها خيرات وكلها فوائد، وكل ما كان عنده نقص يحاول يكمل نقصه فهو في خير بإستمرار ...

المتن

الأولى : العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

الشرح

أول شئ العلم قال الله تعالى لنبيه مُحَمَّد ﷺ ولكل مسلم ومسلمة ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه ١١٤]، يقول الكلام هذا للرسول أولاً والرسول ربنا أعطاه علم وأيضا يطلب الزيادة كالمال في الدنيا وحب المال تطلب منه

الزيادة أم لا ؟ دائماً تطلب الزيادة وخذ من العلم زيادة أيضا ...اطلب الزيادة في العلم كما تطلب الزيادة في المال

فالعلم ينير القلب وينير بصيرة الإنسان فيعمل الخيرات ويكون ماشي على أرض صلبة لأن عنده الأدلة ومطمئن إلى ما يعمله، ولأن الجاهل يعمل وهو شاك بالعمل، هل هذا العمل صحيح أم غير صحيح؟ ولكنه يسير حسب العادات والتقاليد، لا، لأنه هكذا ناس كثير بتخرج عن الحدود فلهذا يجب أن تبحث عن ما فيه مصلحتك فتأخذ العلم من معرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة دين الله بالأدلة ...

تعرف ربك بأسمائه وصفاته تعرف قدر الله، تعرف أسماء الله وكل يوم تتعلم شيء ولا تسأم من العلم وخصص وقتا للعلم كما تخصص وقتا للفسحة أو للعمل وهكذا ... فتخصص وقتا للعلم تقرأ فيه أو تسمع فيه شريطاً، لا تسمع كلام حكايات ناس بتوقف على المنبر وتقول حكايات ليست من القرآن والسنة أو بالدرس الخاص به لكي يحبب الناس في الدرس يقول حكايات ويقول لهم قصة كالأطفال، أنت لست طفلاً أنت عاقل، قص القرآن وقص الحديث ما فيه عبرة أما القصص الثانية لا تسمعها، خيالات، كذب، روايات لا تسمعها وهكذا ... خذ من العلم الذي ينفع ... اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، خذ من العلم النافع، علم السياسة وعلم الأحزاب علم غير نافع لا تأخذ منه ولا تمش وراءه ابعد عن كل هذه الأمور، علم الرقص والأشياء المخالفة للشريعة وعلم الموسيقى علم لا ينفع فتبتعد عنه.

والعلم هذا تفصيله هنا علم نافع من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمه ...

معرفة الله: تعرف ربك حق المعرفة من كتابه ومن سنّة النبي -ﷺ- وتعرف رسولك -عليه الصلاة والسلام- ما جاء الرسول ليقعد يأكل ويشرب وينام ويبقى له قصر، لا، عاش عيشة بسيطة مثل عيشة أقل واحد من المسلمين من جهة المعيشة؛ يعني الناس ما قدروا أن يعيشوا مثله راضي عن الدنيا مع إنه رسول -ﷺ-

أنت تفعل أعمال الرسول ولكن في أشياء خاصه به لا تقدر عليها أنت، فتمشي وراءه فيما يخصك من الدين كما كان الصحابة تحل ما أحل الله وتحرم ما حرم الله وتعيش على نظام ربنا اللي يحبه ربنا وهكذا.

ومعرفة رسوله ومعرفة دين الاسلام بالأدلة: وتعمل ماذا يا فلان ؟ ربنا بيقول كذا ونبينا -ﷺ- بيقول كذا، تبقى أنت ماشي واثق إنك على حق وهذا يطمن قلبك ويؤثر على حياتك ويكون قلبك مرتاح أم لا ؟ فلما يكون قلبك مطمئنا إنتاجك يكثر، ويصلح وعملك، يمشي مستقيم وهكذا، فهذا له تأثير في الحياة لأن ربنا فرض عليك هذه الأشياء لكي تعيش كريما وتعيش سعيدا وتعيش غنيا وهكذا، فلم تُعرض عنها، هذا الأسلوب السليم للحياة، يقولك عمل خطة للحياة.

هي هذه معرفة دين الإسلام بالأدلة.

المتن

الثانيه : العمل به.

الشرح

ما ينفع نعلم العلم ونتركه، أعمل به، تقول يا أولاد ما تكذبوش يا أولاد ما تسرقوش وأنت ما تأخذ بالكلام هذا، لا، تآخذ بيه إنت الأول، وتعلمه للناس.

إذا ما تأثيره؟ النّاس إذا رأوك تعمل الخير وتقول الخير يصدقونك ويأخذون بكلامك، وإذا رأوك تقول الخير ولا تعمل به أيضا لا يصدقون في كلامك ولا يثقون في كلامك هذا في النّاس، وربنا يحب ذلك أيضا وفوق ذلك تعمل به... وتعمل به كيف؟ كما فعل النبي ﷺ.

المتن

الثالثة : الدعوة إليه.

الشرح

تأخذه وتعمل به وتنام ؟ لا، النّاس تحب لهم الخير إن كنت مؤمناً، حتى العاصي بتحب أنه يهتدي ويدهل الجنّة معاك فتعمل به وتدعو إليه، والشيء الجميل الذي أنت تراها اعطي النّاس منها وتصدّق منها على النّاس، اعطيهم منفعة حلوة مثل الذي جاءت لك من عند الله من هذا العلم النافع والعمل به وتدعو إليه ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت ٣٣]...أحسن شئ يدعو إلى الله ويكون هو عامل بالدين ويكون هو مؤمن عن علم.

المتن

الرابعة: الصبر على الأذى فيه.

الشرح

تصبر على ما أصابك ؛ لأن الطريق السليم ليس كل واحد يقدر يمشي فيه، وأنت أيضا ستجد صعوبات ؛ نفسك والشيطان والوساوس، تأتي تعمل شيء الشيطان يوسوس لك يقولك تعب عليك ارتاح قليلا، بعدين، مثل الإنسان يكون نايم بالليل يأتي ليقوم لكي يصلي يقوله: نام ورآءك ليل طويل، انتظر قليلا لحد ما يضيع منه الصلاة أو يأخره أو يخليه يتكاسل ويكره، لا يتركك الشيطان حتى تموت، لك قرين فاستعن بالله على هذا القرين.

فالإنسان المؤمن يدعو إلى هذا الدين ثم يصبر عليه حتى لو أنت قلت لزوجتك على أشياء تتمسك فيها أحياناً تتضايق منك وأولادك كذلك تقوله يابني لا تتعلم كذا، لا تعمل الأشياء الفلانية فيتضايق منك فتصبر، النّاس يقولك إنت يا أخي شديد قوي أنت متمسك بالدين قوي أنت وهابي وإلا ماذا ؟ كل هذه الأمور تجعل الإنسان يتقاعس عن الخير، ولكن المؤمن يصبر على أذى النّاس ويصبر على القضاء والقدر، ويصبر على الطاعة ويصبر عن المعصيه فهذا الصبر ... "وما أعطي أحدٌ عطاء خيراً وأوسع من الصبر" كما جآء في الحديث، الصبر عظيم وجزائه عند الله كبير ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر ١٠].

المتن

والدليل قوله تعالى : ﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ (٢) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ (٣)﴾.

الشرح

الأدلة هنا موجودة، الدليل موجود هنا ؟ فالشيخ جزاه الله خيراً وغفر الله له لم يأت بشيء من عنده، جاء من عند الله ومن عند الرسول ﷺ.

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾: جاب لك العلم والعمل به والدعوة إليه،،، ما العلم ؟ دين الإسلام تعرف الله وتعرف رسوله ودين الإسلام بالأدلة، وتعمل بهذا العلم وتدعو إليه وتصبر على ما يصيبك فيه، والنبي وصاه الله ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ الآية [الأحقاف ٣٥] ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان ١٧] ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾ الآية [الأعراف ١٢٨] ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزمر ١٠] فالصبر جزاءه عظيم لا بد أن تتسلح بسلاح الصبر مع العلم والعمل والدعوة وهكذا.

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾: أقسم ربنا بالعصر، والواو هنا واو القسم يعني ربنا بيحلف بالعصر، وأنت لا تحلف بالعصر تقول وحياة العصر وحياة النهارده وحياة الليلة دي، لا، لا تحلف بهذا تحلف بالله وحده، (وحياة أبي ورأس أبي) لا، ولا تحلف بنفسك ولا بالشرف ولا بالذمة، لا تحلف إلا بالله وحده، والله يحلف بما شاء من خلقه، أقسم الله بالشمس وبالقمر ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا (١) وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (٢) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا (٣)﴾ [الشمس ١-٣]كل هذا قسم و حلف، هو ربنا محتاج إلى قسم ؟ لا، ولكن يؤكد لك أيها الإنسان الكنود الذي تتلكك لأجل أن تهرب من التكاليف وتمشي على كيفك، فحتى بالقسم يقسم لك، وما أعظم الرب العظيم ورحمته بالعباد يحلف لنا ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾: وقت العصر أو الزمن، قال المفسرون: أن هذا وقت العصر لأن ربنا وصى المسلمين المؤمنين، وركز على صلاة العصر لقوله تعالى

: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ الآية [البقرة ٢٣٨] قال العلماء صلاة العصر وبعضهم قال غيرها، وإنما هذا القول الغالب، ومن ترك صلاة العصر فكأنما وتر: أي ضيّع ماله وولده بدون عذر طبعاً فالمعذور يعذر بالأعذار الشرعيه، وأكدت الآية على الصلاة الوسطى فقالوا لأجل هذا ربنا بيحلف بالعصر.

وآخرون قالوا: الزمن لأنك أنت قاعد في زمن حياتك، في مكان وزمان.

فالعصر هو الزمن الذي أنت بتتحرك فيه، المحدود الذي أنت مسئول عنه، الذي ينقضي وينتهي له بداية وله نهاية، فاحرص على هذا الزمن فلو فات منك كسبت خيراً أو شراً، عافانا الله وإياكم من الشر، حافظ عليه واستغله بالخير.

الكفار يقولوا الوقت من ذهب، وقالها حكماء، هم يقصدون كسب المال، إياك تترك وقت يفوت منك من غير أن تكسب فيه بأي إسلوب المهم يكسب ما يهمه في حلال أو حرام ...هذا قول الكفار، كل الخير أن تكون مؤمنا وغنيا وصادقا، وأمينا، مجتهدا، كل الصفات الطيبة في المؤمن كما قلت لك كالنخلة كما في الحديث، فهذا الزمن حافظ عليه يبقى واحد يقعد في القهوة، يقعد يلعب الدمنه الكوتشينه، يقعد يتفرج على الكورة ساعة، يشوف الرواية هل هذا حافظ على الزمن؟؟

يشرب الدخان، يشرب أشياء، يمشي يتسكع في الطرقات، ينظر إلى هذا وهذا، هل هذا استفاد من وقته؛ استغل وقته، فحرصك أكتر من حرص الكفار على الوقت لأن أنت مؤمن وتعرف قدر نعم الله وقدر قسم الله، يقسم ربنا بشيء عظيم، عظيم عنده وعظيم عندك أنت أكتر لأن هذه

حياتك كلها ﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾. إن الإنسان، يعني: جنس الإنسان كله، الألف واللام هذه يعني الإنسان كله في خسر، فويل للمصلين تقول (...) ويل للمصلين ؟ لأن فيه بيان للذين هم عن صلاتهم ساهون

فكذلك هنا الإنسان كله في خسر ولا يوجد إستثناء في ماعدا ذلك، كل إنسان لا يمشي على هذه النصيحة فهو في خسر أيُّ إنسان، وطبعًا المقصود نحن المسلمون، يبقى الكفار ربنا سيسألهم ويسألنا أيضا، ونحن ننصح لهم وندعوهم، ولكن ليس علينا هداهم إنما همنا الأول في أنفسنا ثم المسلمين ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ الآية [التحريم ٦]، فالكفار لا يهمونا فلهم حساب ثاني، ولهم نظام تاني ﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ (٢)﴾، طبعًا الكفار في خسر معروف، ولكن هنا المؤمن يحاسب نفسه، لما يكون في خسر، خسر ماذا ؟ يعني: أقل مافيها؛ الخسارة أكتر من الربح، ربحك ماذا؟ بتآكل، بتشرب، بتلبس، بتتمشى في الحياة، بتنفق فلوس، بتفرح في الرحلة الذي ماشي فيها، ولكن هل هذا هو قصارى الأمر ؟ لا، أنت في خسر إذا أنت قلبت هذه النعم إلى الجحود أو الغفلة، أما إذا أنت كنت ذاكرًا سيكون هذا في مصلحتك حتى لما تاكل لك الأجر؛ لأنك تتقوى على الطاعة، تتقوى على العمل بأمر الله بسبب هذا الطعام وتكسبه حلالًا، فكل إنسان في خسر و ربنا استثنى ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، كل الناس في خسر إلا هؤلاء، إياك أن تكون مثل الرجل هذا، معاه شهادة دكتوراة ويشتغل كذا وبيكسب كذا، أوطبيب بيكسب في اليوم كذا، هذا حظه عظيم، أو مهندس بيعمل كباري وبيكسب كذا، خبير بيخدوه في البلاد هذا رجل سعيد وعنده سيارات

وعنده شيء، وكل شيء يريده يجده وتشكره على ذلك وتفرح به ؟ لا، هو في خسر إلا إذا انطبقت عليه هذه الآيات التي تأتي: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾

آمنوا على طريقة الرسول -ﷺ- وكل إنسان يدعي الإيمان ويدعي أنه من أهل السنة، كل واحد لأنه شيء عظيم تقول هذا من السنة، العاقل المؤمن هذا شيء عظيم أعمال السنة فخر، ولكن على الحقيقة وليس كلام وخلاص، لازم يكون واقع واقعك هكذا، لا تكن كذاب البعيد ولا غشاش، تقول: إنك سني وأنت ليس سني، أنا سلفي وأنت ليس بسلفي، أنا مسلم وأنت ليس بمسلم حقيقة.

آمنوا بماذا؟ بدين الإسلام على طريقة الرسول - ﷺ - ليس على طريقتهم الخاصة ولا على اتباع شيخ الطريقة ولا مع الشيخ فلان وفلان، الذين يأتون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ويفتنون الناس بدين الفرق المخالفة للشرع.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الصالحات التي نص عليها الدين وليس الصالحات التي على كيفك، لا، فكل هذا مقيد بالضوابط الشرعية، والصالحات - العمل الصالح - بيكون فيه شرطين: الإخلاص والمتابعة، الإخلاص لله ثم المتابعة للرسول، هذا العمل الصالح إخلاص من غير متابعة لا ينفع، متابعة من غير إخلاص لا ينفع لابد من الاثنين مع بعض متلازمين ﴿عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ يقوم هو فقط يعمل الصالحات ويسكت يخليه في نفسه، يقعد في بيته مادام صلى فرضه، ما دام أدى زكاته وصام وصلى؟ لا، لازم تعيش في جماعة مسلمة ﴿وَتَوَاصَوْاْ﴾ يتواصى الإنسان، يوصي أخاه بالحق، حق الإسلام والمعروف والأخلاق

الفاضلة كلها داخله في الإسلام، وبعدين تواصى بالصبر على الأذى، تصبر على ما أصابك وفِي ذلك آيات.

﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾. ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ آمنوا بعلم، لازم علم أن تعرف العلم والعلم ماذا؟ أن تعرف الله حق المعرفة وأن تعرف الرسول ﷺ حق المعرفة وتعرف دين الإسلام بالأدلة، ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ وتعمل به، تعمل بالدِّين، تؤمن به﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ وتعمل به ثم تدعوا إليه ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾وتصبر على الأذى.

فالآيات كلها جاءت في شرح هذا وفِي شروحات عظيمة طبعًا في التفاسير و الأشياء هذه ونحن نأتي ببعض الشيء والله الموفق والمستعان، فهذه الآيات الكلام الذي قاله الشيخ مأخوذ من الآيات هذه، فاحرص عليه.

العلم: أول شيء أن تعرف الله، تعرف رسوله، وتعرف دين الإسلام بالأدلة، والعمل به: تعمل الصالحات بالدِّين هذا، وكل شيء تسأل على الدين لتعمل عمل سليم.

والإيمان به الأول تعمل به وتعمل به وتدعو إليه ثم تصبر على الأذى فيه وهكذا

أتفضل يا أخي:

المتن

قال الشافعي رحمه الله تعالى: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم .

الشرح

نعم، قال الشافعي غفر الله له : "لو ما أنزل الله على الناس إلا هذه السورة لكفتهم" على المسلمين ؟ على الناس، على خلقه أنزلت للناس كافة، انظر لكلام العلماء كيف منضبط؟ للناس ولم يقل للمسلمين، ليس للمسلمين فقط بل للناس كافة.

وهكذا **لكفتهم** لأن أنت تريد ماذا؟ تؤمن وتعمل وتدعو وتصبر

تريد أكتر من هذا ؟ يعني في سورة واحدة هي سورة قصيرة ومع ذلك فيها معاني عظيمة شافية كافية مثل سورة الفاتحة شافية كافية، فيها ماذا؟ فيها موجز القرآن كله، إجمال، وبعدين التفصيل يبقى في الآيات الأخرى والأحاديث.

أنت تريد كل شيء يأتي لك ؟ لا لم تعرف هذا الخير العظيم وقيمته إلا بأن تأخده وتاه تفتح السكة على ماذا؟ على التفاصيل الخاصة، تقوم تعرفه حق المعرفة وتؤمن به وتحبه وهكذا.

المتن

وقال البخاري رحمه الله: باب العلم قبل القول والعمل.

الشرح

قول البخاري – رحمه الله –، والبخاري معروف أمير المؤمنين في الحديث وكتابه أصح الكتب في السنة ومسلم وبعدهما، ربنا خصهم بالخير واختارهم فخرجوا الحديث وحققوه، تريدوننا نفرز الحديث؟ لا فرزوها من زمان، واحد

شيخ من الأزهر يقولي نحن نريد نفرز الأحاديث، نفرزها! بتقول الكلام هذا كيف ؟ أليس قبل هذا عملوها العلماء مش عارف أن العلماء عملوا الأحاديث؛ لأنه لا يبحث فيها يأخذ المذهب وخلاص، بياخد الكتاب وخلاص، لا يبحث عن العلم ويفصل فيه ليزداد نورا وفهما، لا، طيب لو كنت أنت فاهم غيرك يريد أن يفهم، طيب اعمل التفصيل الذي ربنا قال عليه وشرح الشراح وهكذا، فالشافعي أخذ الكلام هذا والبخاري قال باب العلم قبل القول والعمل، يعني ترجمة، ترجم يعني ماذا؟ عنوان الحديث، موضوع الحديث.

البخاري وما أدراك ما البخاري؟ يعني ماذا من حرصه وعلمه ونوره وإيمانه وتضحياته، فرد من الأمة انظر كم فيه من مزايا لَو إجتمعت هذه الخيرات في الناس لفتحوا العالم كما كان الأوائل في قليل من المشهود بالنسبة لغيرهم وهكذا.

فالبخاري يقول ماذا ؟ "باب العلم قبل القول والعمل".

المتن

وقال الدليل قوله تعالى ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾ [مُحَمَّد ١٩]

الشرح

يعني: العلم قبل القول والعمل كما جاء الشيخ في الأول العلم يعني: أعلمك علم بالله والرسول -ﷺ- ودين الإسلام بالأدلة لازم تعرف، لا يعني أن تكون عالما في كل الأمور الشرعية، لا، لم أطلب منك هكذا، ولا أقدر

أعمله أنا أيضا، لا أستطيع عليه، فيما يخصك أنت وغيرك ممن تسير معهم، ما يخصك أنت وبيتك، أنت وإخوانك، يعني: الأشياء التي هي فرض عين عليك، واجب عليك تعرف عقيدتك أو لا، ومنهج أهل السنة واجب على كل مؤمن، مسلم ومسلمة، واجب عليك تصلي أو لا ؟ تعرف الصلاة الصحيحة قال رسول الله ﷺ :" صلوا كما رأيتموني أصلي " تعرف الصيام الصحيح، تعرف الزكاة الصحيحة تعرف الحج.

والشهادة طبعًا؛ التوحيد الأول، كل مندرج تحت التوحيد، فالأشياء التي هي من الدين بالضرورة التي لو لم تعملها تؤاخذ وتحاسب، لابد تكون مؤمن بعقيدة صحيحة ومنهج صحيح وتصلي صلاة سليمة، وتتخلق بأخلاق الإسلام، وكلها مع بعضها العقيدة والمنهج والأخلاق كلها ممسكة ببعض لو اختل واحد منها إإختل، وأولها طبعًا العقيدة والمنهج، والأخلاق تابعة ولكن لا يصلح دين الإنسان إلا بالأخلاق ولو كان عنده علم وعنده عقيدة ولكن ليس عنده خلق حسن، لا، الإنسان يصلح من شأن نفسه يعني قد يكون في عنده شدة وهذا خاص بطبعه فيحاول يصلحها

إنما قبل كل شيء يبعد عن ماذا ؟ عن الشرك ولوازمه ويبعد عن الفسق ولوازمه والفجور أقل ما فيها، شريك يشترك معاك في مالك، في مكسبك؟ لاء ماترضاش، حتى وإن كان شريك وتعدى حدوده بتثار عليه وتفض الشركه ده الإنسان، لكن الله – سبحانه وتعالى – يغار على حقه،لذلك الذنوب كلها قد تغفر ولا يغفر الشرك إذا مات الإنسان عليه، ليه؟ لأنه شارك الله في عبادته، شارك معه غيره، لأن لك عذر، مثلا واحد ارتكب فاحشة الزنا لأنه مش متزوج، برضوا مالوش عذر، ربنا جاب له الحل لكن

إذا حصل؛ فربنا يغفر له إن تاب أو يتوب عليه كما يشاء، مش لاقي ياكل سرق بردوا ارتكب جريمة ربنا يفغرها برضوا إن تاب أو يغفرله، ولكن المشرك ما حجته؟!

الله خلق ورزق ويسر كل شيء بأمره، كيف تشرك به غيره؟! من غير سلطان آتاه ليس لك حجة بهذا الشرك ابدا، أخلق مع الله؟! أيرزق مع الله؟! أيحيي مع الله؟! أيميت مع الله؟! لا، لا يملك مع الله فيكف تشرك معه غيره! فأعظم ذنب وجريمة الشرك.

واحد شيخ يقول كاتب في كتاب التوحيد برضوا شيخ ي.... طلاب العلم، يقول لهم واحد ارتكب فاحشة بكذا وعمل كذا، فواحش كبيرة في الدنيا قال الفاحشة أمي أو أختي، -عافانا الله- ضج الطلاب ما هذا! قال: لهم في أفحش من كده، قالوا: في أفحش من كده؟! قال: نعم الشرك بالله.

فأفحش الفواحش الشرك الأكبر، وأكثر الناس لا يقدرون هذا الخطر، يقولون معندناش شرك، كل والوعاظ والمنابر لا يؤاخذون الناس ولا يعارضون الناس الشرك، ليه؟ يقولون هما كلهم مسلمون مفيش شرك، أشياخ قالوا لنا ذلك كثيرا، وربنا حذر من الشرك ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف ١٠٦] ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام ٢٣]

والشرك في الحديث: "أخفى من دبيب النملة السوداء عالصخرة الملساء في الليلة الظلماء " أو كما جاء.

والشرك خطير واستعاذ منه الرسول وربنا حذره منه ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الزمر (٦٥)، للرسول ﷺ.

وإبراهيم عليه السلام يقول: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم ٣٥].....مين الأصنام؟

أبو الأنبياء ولكنه لا يأمن مكر الله، فالشرك خطير ولقمان الحكيم وصى ابنه وهو يعظه: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان ١٣]

فأول ما تتعلمه أن تعرف الشرك وتعرف التوحيد، وتنبذ الشرك وتعترف بالتوحيد، أول شيء، النبي ﷺ فعل ذلك، ماقلش سيبوا الخمر سيبوا الفواحش، لاء عرف الناس بالشرك وعرف الناس بالتوحيد، حضهم نبذ الشرك وحضهم على التوحيد فربنا لا يرضى أن يشرك معه غيره.

المتن

المسألة الثانية : أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾الجن (١٨)

الشرح

متقلش مدد يا رسول الله، هذا منهي عنه شرعا وليس من التوحيد، حتى الحلف بالرسول ﷺ، نهى عن الحلف بغير الله.

من الأدلة القوية التي جاء بها المصنف رحمه الله تعالى أن الله ذكر الشرك والتوحيد في هذه الآية، المساجد لله، مكان السجود لله خاصة لله يسمي

المسجد باسم عائشة، مسجد أهل الرحمة، مسجد باسم فلان او التعريف بفلان تعريف بس، لكن القبر المدفون في المسجد لا ماسميش باسمه، هذا من بدع الفاطميين لم يفعلها عمرو بن العاص ﷺ حينما فتح مصر ولم يفعلها غيره، وليس مدفونا عمرو ﷺ في مسجد عمرو بن العاص، مدفون في قبور المسلمين ولا يعرف أحد قبره، لأن من سمات المؤمنين لا يشغلون أنفسهم بالقبور، ده قبر سيدي فلان وهذا قبر فلان ويجيب الناس عنده وتدعوه وتتوسل به، يجعل الناس يشركون بالله وهو السبب.

فالمساجد خاصة بالله ميكونش فيها مقبورين مدفونين، اللي فعل كده الفاطميين حين جاءوا مصر من المغرب معروفه قصتهم وضعوا في هذه المساجد قبورا لكي يصرفوا الناس عن التوحيد الخالص لأنهم من غلاة الشيعة ليسوا من السنة، حتى أسسوا الأزهر عشان ينشروا المذهب الشيعي وجاء ربنا جاء صلاح الدين رحمه الله فحوله إلى المذهب السني، فكل هذه الأمور موجودة في التاريخ، فإقامة المساجد على القبور: لاء منهي عنها شرعا وهكذا، ولكن الشباب الذين يروحوا يكسروا القبور؟ لاء الحاكم الذي يفعل، تحصل فتنة خطيرة بينك وبين الصوفية ويقتلوك قتلا يوما ما، ولم تؤمر أنت كفرد ولا جماعة إلا أن يأتي الأمير وعماله أن يهدموا القبور استجابة لله وللرسول ثم ....الشرك الذي وقع فيه كثير من الناس، إنما الفرد يعمل؟ لاء، ولم يبدأ بهذا الرسول ﷺ، بدأ بالتوحيد.

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لله فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ متقولش يا سيدي فلان يا فلان، هذا كله لا تدعوه مع الله، دعا مع الله أحدا: اشركه معه، والدعاء ايه؟ هو العبادة.

تدعو رب يبئه أنت، تدعو رب، دي عبادة.....تطلب شيء من الله يجب الأدب تقول يارب اغفرلي يارب يارحمان ارحمني يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض برحمتك أستغيث كما كان يفعل النبيﷺ، فلا تدعو مع الله أحد متقولش يا ابويا تعاله لي، لاء، جعلت مع الله غيره (أبوك) إله مع الله، لا.

قال رحمه الله: الذي آمن بالله وبرسوله يجب أن يتبرأ ممن يعصي الله ورسوله، كل إنسان يعصي الله عصيان ظاهر في العقيدة والمنهج يجب أن نتبرأ إلى الله منه.

المتن

من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب والدليل قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

الشرح

قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ﴾ هذه الآية الود، الود لا يكون بينك وبين المحادين لله وللرسول، المحادين الذين يأتون بأفكار مخالفة لما قال به الرسول خصوصا في الأصول، ولكن الآية لم تمنع من النصيحة تعني الود فقط، تدخل معه في صداقة ومحبة؟ لا، تذهب عنده ويأتي عندك وتمشي معه ويمشي معك؟ لا، الود لا، تجامله ويجاملك؟ لا، تكون معه وقاف عند

الحدود على قدر النصيحة فقط، ثم لا توده من قلبك والود من القلب، لا تود إنسان كافر، لا تود إنسان من الفرق مصر على دين الفرق لا توده، إنما تنصح له جائز وتخاف منه أن يؤثر فيك لأن الإنسان يتأثر بمن حوله ولا تتعمق معه في المعاملات، كن إنسان معه على السطح تنصح له وتتركه، فالمؤمن لا يواد من حاد الله ورسوله، يعني وقف في حد والرسول وقف في حد الرسول قال شيء وهو قال شيء أو قال يفهم خطأ له بما يبين أن الذي قاله الرسول مخالف لما قاله يعني الإنسان، الإنسان الذي قال هذا القول البدعي لا يكون بينك وبينه ود.

﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ واحد مثلا أبوه صوفي يروح القبور، يقول: مدد يا حسين، مدد يا سيدي، مدد يا فلان، ويعمل مولد وإذا جائته مشكلة يروح عند القبر عشان المشكلة تفض وتحل كمرض وأحوال إقتصادية وغيره وأحوال مالية ونصحه ولم ينتصح، لا يوده يكون كاره لأعمال أبوه ولا يفتح قلبه له إلا إذا رجع، هذا كله دليل إيمان لا أجاريه وإنما أعطيه حق الأبوة فقط، أعطيه البر في حدود الشرع وأبين له أني غير راض عن أعماله، حتى لو شتم وقسى علي، فالود معناه: القلب يحبه، واحد تقعد معه يجيب لك آكلات وحاجات تقابله في مكان يجيب لك هدية يكلمك كلام طيب ولكن عنده مخالفات شرعية في الأصول محادة لله وللرسول ونصح ولم ينتصح، لا تصاحبه، يقول كلام يضحك الناس، واحد متدايق مع زوجته عايز يروح عن نفسه عندهم فيروح يقعد معاه عشان يضحك؟ لا، إذا كان إخوانك المؤمنين ماشي ولكن في حدود الشرع..... فهذا الإنسان لا

يود الناس هذه أبدا، إياك تقول كلهم مسلمين كلهم طيبين، لا مش كله طيب واحد يمارس المعصية ويصر عليها هل تصاحبه زي أخوك المؤمن؟! لا لا توده حتى لا تأخذ بكلامه وأعماله وتكون مثله، وقلبك يحب فلان لازم يكون عندك هذا الحذر.

﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ والعيلة كمان لا تأخذ بتقاليد العيلة لو كانت مخالفة للشرع، أخالفهم مثلا عند الفرح يأتون بواحدة ترقص والناس يتفرجون، عندما أتزوج أقول لاء زواجي سيكون كله مراسم شرعية، لا تجاري تقاليد العيلة وتقاليد المجتمع المخالفة للشرع وتودهم، يعني عندك أخوك المؤمن زي ده؟ لا، يكون عندك مقاييس ومعايير تعطيه حقه على قدر ربنا ما حكم احكموا بالعدل لا تعطيه حق الآخر، خد بالك من أشياء، كثير منا ينفلت منه العيار عشان واحد كلمه أو عمله حاجه، وينصح ديما الناس بهذا.

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ الإيمان بيخليك توزن وزن مظبوط، الإيمان الي في قلبك ميزان دقيق جدا حساس لا يقدر أن.... معاييره للمؤمن.

﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾ حزب الله واحد بس يعني ناس مؤمنين وفي البلد التانية في ناس زيكم برضوا حزب الله في نفس المنهج مش مخالفين ليهم منهج تاني، لا منهجكم واحد منهج أهل السنة لكم فروع في أماكن أخرى ولكن نفس الإيمان مش مختلفة عنكم وعن الحق،

يتحزب بالكتاب والسنة فقط ويوالي على الكتاب والسنة لا يوالي على أشخاص، فلان كذا وفلان كذا وفلان طيب... تعاديه لله وتواليه لله، تحب الشيخ ليه؟ لأنه ماشي على الدين وتسمع كلامه ليه؟ لأنه ماشي على الدين وليس لأنه شيخ طريقة، ونذكره ليه؟ لأنه ماشي على الدين، إحنا غير الناس التانية هما يؤيدوه لأنه شيخ طريقة أو رئيس حزب.

الواجب عليك أن تتعلم ثلاث أمور:

الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل أرسل إلينا رسولا من أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار.

والثانية: أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.

والثالثة: أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب.

كل هذا تحت العموميات الأولى: العلم، والعمل، والدعوة، والصبر.

كل هذا يندرج تحت هذه الأصول.

المتن

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك أمر جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

الشرح

الحنيفية السمحة والسمحة عند الرسول مُحَمَّد لأنها جمعت فأوعت، دين الرسول ﷺ وحنيفية الرسول ﷺ وملة الرسول ﷺ جمعت فأوعت، جابت الخير الذي في الكتب كلها، سابقا وعند الرسل والأنبياء وأكملت وزادت عليها من الخير، جمعت فأوعت، حرم ربنا على اليهود بني إسرائيل أشياء حرموها على أنفسهم وعندهم أشياء قيدوا أنفسهم بها ولم يرجعوا عنها وربنا كتبها عليهم، في تضيق في أشياء هم الذين بدؤوها وارتضوها، ولكن شريعة الرسول سمحة، دين يسر وما خير بين أمرين إلا أختار أيسرهما مالم يكن إثما.

ملة إبراهيم الحنيفية: يعني: الميل من الشرك إلى التوحيد كل الميل، لما تكره شيء تمشي وأنت متجه إلى الناحية التانية، مائل بشقك كل الميل الناحية التانية، ليه؟ تكره هذا العمل تمقته كل المقت من قلبك، فلازم يكون عندك تجاه الشرك هذا الشعور.

قوله: "مخلصا له الدين" ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُون أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُون فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِين الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِين﴾: يعني لا إله إلا الله، كله عدو ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾

الدليل أنه يطعمك يسقيك يغفر لك الخطيئة يميتك يحييك الآية تكفي لصد الناس، تجد بلادة عند الناس الذين يعبدون أصحاب القبور.

المتن

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال الله تعالى : ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾ ومعنى يعبدون : أي يوحدون.

الشرح

ملة إبراهيم الحنيفية السمحة التي خلقت لها، قال تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾، حنيفية: أي: أخذ التوحيد ونبذ الشرك، الميل كل الميل إلى التوحيد ونبذ الشرك وخُلِقتَ أنت يا مسلم لذلك لتعبد الله وحده مخلصاً له الدين ...

المتن

فإذا قيل لك ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها ؟ فقل: معرفة العبد ربه ودينه ونبيه مُحَمَّد ﷺ.

الشرح

إذا سألت ما الأصول الثلاثة التي يجب عليك أن تعرفها أو تعلمها فقل ثلاثة أصول : أن تعرف ربك وتعرف رسولك وتعرف دين الإسلام ...

تعرف ربك بأسمائه وصفاته وتعرف رسولك وتعرف دين الإسلام، تعرف ربك بأسمائه وصفاته، وتؤمن به مجرد معرفة لا تكفي إذا عرفته فآمن به، وخذ بما جاء بقول الله وقول الرسول -ﷺ- وأن تؤمن بالله - سبحانه وتعالى - وتؤمن بالرسول -ﷺ-

وتعرف الرسول حق المعرفة أنه بشر ولكنه خير البشر وسيد البشر -عليه الصلاة والسلام- يوحى إليه ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى﴾، وتطيعه كما جاء بقول النبي -عليه الصلاة والسلام- واجب عليك أن تأتمر بما أمرك به الرسول -ﷺ- وتنتهي عن ما نهاك عنه وزجر، وتصدقه فيما أخبر ولا يعبد الله إلا بما شرع، وتكون هكذا موقفك من الرسول ...﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ ﴿ومن أطاع الرسول فقد أطاع الله﴾.

.....وأن تعرف دين الإسلام بالأدلة، دين الإسلام الذي هو بالكتاب والسنة بالأصول والفروع وهكذا ... هذه هي الأصول الثلاثة ...

المتن

الأصل الأول: معرفة الرب: فإذا قيل لك من ربك ؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه.

الشرح

فإذا قيل لك من ربك؟ تسأل ابنك أو تسأل نفسك فقل هو ربي الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه يربيك بالنعم..

المتن

والدليل قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾

الشرح

الدليل إنك مؤمن بالرب العظيم أن تقول الحمد لله رب العالمين، الرب رب الناس كما قال ربنا لموسى عليه السلام ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ رباه على

عينه – سبحانه وتعالى –، صنعه على عينه، كذلك يربي الإنسان بالأخلاق بالخير والشر بالنعمة وبالحرمان يديه رزق ثم يُقتر عليه، يربيه كل ذي تربية يوريه أشياء حتى يعرفها طيبه ويمتعه بها ثم يمتحنه بزوال بعضها، كل دي تربيه والنّاس تفهم إن هذا انتقام من الله إلا إذا كان الإنسان عاصي أو إنسان لا يرضى بقضاء الله وقدره إنما المؤمن يعتبر هذه كلها تربية ويأخذ بالأسباب لعمل الخير وترك الشر ولا ييأس من روح الله ...

المتن

وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

الشرح

كل ما سوى الله عالم من عوالم الإنس والجن وأنا واحد من هذا العالم عالم الإنس عالم الجن عالم الحيوان عالم النبات وأنا واحد أنت إنسان من هذا العالم فأنت مربوب لله – سبحانه وتعالى –.

المتن

فإذا قيل لك بما عرفت ربك ؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والأراضون السبع ومن فيهن وما بينهما.

الشرح

فإذا قيل لك بما عرفت ربك ؟ الناس يقولوا عرفناه بالعقل كما يقول الفلاسفة وهذا خطأ، عرفناه بآياته كما جآء في القرآن والحديث أنك تعرف ربك بالفطرة أولاً لأنه فطرك على التدين وعلى التوحيد ... قال تعالى :

﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾ في عالم الذر أخذ عليك العهد أن تكون موحداً عابداً له – سبحانه وتعالى – هذا الفطرة ...

ثم الآيات الكونية والمخلوقات: الآيات الكونيه التي بثها الله في الآفاق ﴿الذي خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾، ثم الآيات القرآنية: أنزلها الله ربنا على رسوله ﷺ ...

معرفة المؤمن لربه من آياته الشمس والقمر ومخلوقات السماوات والأرض كلها مخلوقات السماوات السبع والأراضين السبع ...

المتن

والدليل قوله تعالى: ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون﴾.

الشرح

﴿ومن آياته الشمس والقمر والليل والنهار لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم إياه تعبدون﴾، فهذه الآيات كلها تجعلك تؤمن بالله ويرفع الله درجة إيمانك، والمخلوقات العظيمة هذه لا تسجد لها رغم أن وجودها شيء عجيب وحالتها تدل على أنها مخلوقات عظيمة وهذا كله من خلق الله، وبالرغم من ذلك لا تسجد لها كما يسجد الناس للشمس أو للقمر أو النجوم واسجد لله الذي خلقهن تكن مؤمناً ان شاء الله...

المتن

وقوله تعالى : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾.

الشرح

هذه الآيات كلها تبين عظمة الله ومخلوقاته – سبحانه وتعالى – وأن الرب هو الذي يعبد وحده الذي خلق هذه المخلوقات...

المتن

والرب هو المعبود والدليل: قوله تعالى :﴿يآيها النّاس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشًا والسماء بناءاً وأنزل من السماء ماءًا فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾

الشرح

أنداد : يعني شركاء ونظراء، لا تجعل لله شريكاً على هذا الخلق العظيم الذي لم يشترك فيه أحد مع الله في تدبيره وإنشاءه فتبارك الله رب العالمين ...

المتن

قال ابن كثير – رحمه الله تعالى –: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعباده وأنواع العبادة التي إمر الله بها مثل الإسلام والإيمان والإحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء ...

الشرح

الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعباده وحده – سبحانه وتعالى –وأنواع العبادات التي أمر الله بها الإسلام بأركانه والإيمان بأركانه والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، يعني تآخذ عباداتك عن طريق الإسلام والإيمان والإحسان وأعلى الدرجات الإحسان، والإسلام أركانه معروفة تأخذ بها وتؤمن بها وتطبقها وتأخذ بأصولها وفروعها والإيمان وأركان الإيمان، والإيمان فوق الإسلام وكله إسلام ولكن إذا ذكر وحده يعني الإيمان درجة أعلى في الإسلام يعني تشمل الإسلام، في مسلمون ومؤمنون وكله من الإسلام لا يخرج عن الإسلام ولكن المؤمن أرقى في الدرجة من المسلم فقط إذا عمل بمقتضى الإيمان، درجات والإحسان درجة أعلى ثلاث مراتب و كلها إسلام وهكذا، فالإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . تعمل الشئ إبتغاء وجه الله خوفاً من الله ورجاءً في الله – سبحانه وتعالى –.

المتن

ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل ...

الشرح

ومن الإسلام الدعاء والرجاء، دعاءك لله ورجاءك من الله والتوكل على الله – سبحانه وتعالى – والرهبة والرغبة كل هذه العبادات تأخذ بها، الرغبة في الله والرهبة من الله.

المتن

الخشوع والخشية والإنابة ...

الشرح

الخشوع والخشية والإنابة ، ﴿وإياي فارهبون﴾، ﴿فلا تخشوا النّاس واخشون﴾، ﴿وأنيبوا إلى ربكم﴾، كل هذه العبادات أن تخضع نفسك وتروض نفسك على أن تأخذ هذه الأمور تجعلها من عبادة الله تعالى ...

المتن

والاستعانة والإستعاذة والإستغاثة

الشرح

والاستعانة بالله وحده فيما لا يقدر عليه إلا الله، تفصيل؛ لو استعنت بإنسان فيما يقدر عليه حي جائز وتستغيث به كذلك وهو حي لأنك تحتاج إلى معونته لا بأس بذلك، ليس بالميت ولا تطلب من الميت ولكن الاستعانة بالأمور التي لا يقدر عليها إلا الله لا تكون إلا بالله والإستغاثة بالأمور التي لا يقدر عليها الإنسان لا تكون إلا بالله وحده – سبحانه وتعالى –، الاستعانة والإستعاذة والإستغاثة ...

المتن

والذبح والنذر

الشرح

الذبح لا يكون إلا لله وحده ... ذبيحة تأكلها سم الله عليها وكن قصدك وجه الله تأكل وتُطعم الناس أو تذبح فى عيد الأضحى إن شاء الله تقصد بها وجه الله نُسُكَاً وتَقَرُّبًا إليه ومن أعظم الأعمال فى هذا اليوم إراقة دماء الضحايا فالذبح يكون خالصا لله – سبحانه وتعالى – فلا تذبح للأولياء

ولا للقبور فى الموالد وغيرها هذا شركٌ يعتبر من الشرك فمن نذر لغير الله فقد أشرك من ذبح لغير الله فقد أشرك يجب الإنتباه لهذه الأمور.

المتن

وغير ذلك من أنواع العبادة التى أمر الله بها كلها لله تعالى.

الشرح

وكلها مذكورة في القرآن والسنة هذه كلها عبادات وطاعات ونُسُك تقدمها لله – سبحانه وتعالى –.

المتن

والدليل قولة تعالى :ـ ﴿وأنَّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾.

الشرح

نعم كما سبق أن ذكرها قبل ذلك، يعني: ﴿المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ لا تدعو مع الله غيرَ الله، والمشرك يدعو غير الله مع الله، بعض الناس يكتبون المشرك من يعبد غير الله، لا، غير الله مع الله هكذا مشرك، أما الذى يعبد غير الله ملحد – عافانا الله وإياكم – فمن يدعو غير الله مع الله مشرك يقول: يوجد ربنا لكن له شركاء، كما كان العرب يعتقدون: ستة فى الأرض وواحد فى السماء، وربُنا فوق هو إله الآلهة عندهم، في عقيدتهم، فيعترفون بالله على طريقتهم، ولكن لايصلون إلى الله إلا عن طريق الوسطاء، في شركهم أنهم لايصلون إلى الله إلا عن طريق الوسطاء والشركاء ﴿مانعبدهم﴾ يعني: ماندعوهم ﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ معنى كلامهم: لايخلقون ولايرزقون ولكن ماذا؟ هؤلاء يقربونا إلى الله، فهذه عقيدة

المشركين، فلا تعتقد هذه العقيدة ومن يعتقدها إنصحه ونبهه أن يدعها إلى التوحيد الخالص لله – سبحانه وتعالى –.

المتن

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴾ فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشركٌ كافر.

الشرح

نعم صرف شيئا من هذه الأمور المذكورة لغير الله صلاته لغير الله وصيامه،عبادته، خشوعه،رهبانيته أو أن يرهب من الله – سبحانه وتعالى – كل هذه الأمور المذكورة إن وَجَّهَ فيها شيئا لغير الله فهو مشرك كما قال إبراهيم عليه السلام، ربنا قال عنه فى القرءان: ﴿قل إن صلاتى ونسكى﴾ يعني: ذبحي ﴿ومحياي ومماتى لله رب العالمين لا شريك له﴾ والقصد من ذلك تفصيلا الذى أشرك حقيقةً بإعتقاد يكون كافرًا وخارجا من الدين وعلموه الناس، إذا عُلِّمَ ورُشِّدَ ونُصِحَ وبُيِّنَ له ثم أشرك بعد ذلك، وعرف أن هذا شرك فالوزر عليه وهذا الحكم ينطبق عليه، إنما واحد لايعرف جاهل نعلمه ونصبر عليه لأنه نشأ فى بيئة صوفية كل أهله يذهبون للقبور، وينادون أصحاب القبور، فهو تعلم منهم، فلايصح أن نقول: هذا مشرك أعماله شركية حتى نُقيم عليه الحجة بأن هذا شرك بالدليل من الكتاب والسنة، فإن أصَرَّ بعد ذلك على طريقته فينطبق عليه هذا الحكم والحكم لله ثم لأهل الدين والإيمان والعلماء.

المتن

والدليل قوله تعالى: ﴿ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لايفلح الكافرون﴾.

الشرح

ليس له برهان يعني: ليس له سند ليس عنده دليل من عند الله أو من واقع الحياة كمايرى، كل الناس مَرْبُوبون وكل الناس عباد لله ومخلوقات لله، خاضعة لله فليس هناك إله آخر تعبده من دون الله فربنا يؤكد هذه الأمور بهذه الآيات العظيمة.

المتن

وفي الحديث « الدعاء مخ العبادة »

الشرح

والصحيح الدعاء هو العبادة، لو قلت: ياسيدي الحسين، دعوتَه وعبدته، تنادي على الولي، دعوته وعبدته كما جاء في الحديث « الدعاء هو العبادة » وقوله تعالى،﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ فالدعاء هو العبادة.

المتن

والدليل قوله تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾

الشرح

الآية الكريمة: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب﴾ ادعوه مخلصا له الدين، ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ دعائي، يستكبرون أي: لايدعون ربهم، ويستغنون بما عندهم من نعم، عندهم أشياء امتحنهم الله بها فيقولون: ماذا أطلب من الله كل شيء يوجد لدي فيستكبر عن عبادته يستكبر عن السجود والركوع، هؤلاء ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ يعني: يدخلون جهنم صاغرين حقيرين بعد هذا الكفر والشرك.

المتن

ودليل الخوف قوله تعالى: ﴿فلاتخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾

الشرح

وهو الخوف من الله ﴿فلاتخافوهم﴾ الخوف هنا خوف العبادة، إنما الخوف الفطري لا يُلام عليه الإنسان، كأنك تخاف من الثعبان وتخاف من اللص أن يقتلك أو يضربك، فهذا لا تلام عليه كما فزع داوود من الشخصين اللذَين تسوروا المحراب لا يؤاخَذ على هذا أتوا يقتلوه أو شيء، فهذا الإنسان هذه فطرته، إنما خوف العبادة كأنك تخاف منه أنه ينفعك أو يضرك بغير إذن الله، أما ينفعك ويضرك بإذن الله ليس فيها شئ، إن أراد ذلك إنما بغير إذن الله، هذا الشخص يضرك أو ينفعك بشخصه أو بنفسه، لا، فهذا شرك بالله فقد دخلت في الشرك، فالإنسان لايعتقد أنَّ إنسانا يضره أو ينفعه إلا بإذن الله نعم.

المتن

ودليل الرجاء قوله تعالى : ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾

الشرح

يرجو: يعني يطلب من ربنا ويتمنى من الله أن الله يعطيه رجاء من الله وحده إلا فيما يقدر عليه الإنسان.

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ يرجو ويتمنى أن يلاقي ربه على خير، ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾ بيتمنى لقاء الله ويحب لقاء الله عندما يموت يحب لقاء الله ويفرح بأن الله – سبحانه وتعالى – سيدخله في نعيم ويرى بشرى قبل موته، ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾ أو الإنسان يتمنى ذلك في حياته ويعلم إنه سيقابل ربه – سبحانه وتعالى – « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »، ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾ تقول: أنا أحب ربنا، إيه الدليل ؟ عملك قول، العمل هذا شروطه أو شرطاه أن يكون صواباً وأن يكون خالصاً، العمل الصالح، ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ عندما يعمل عملاً لا يشرك مع ربه أحداً من العبادات والطاعات المذكورة وفي غيرها من العبادات .

المتن

ودليل التوكل : ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾.

الشرح

توكل على الله، توكل: يعني تدع أمورك لله وهذا لا يمنع من الأخذ بالأسباب فأنت ولله المثل الأعلى توكل إنسان يقضي لك حاجة يقضي لك أمورا ولكن التوكل الأصلي الذي تقصد منه منفعة الدنيا والآخره هو على الله يعني، توكل على الله يعني: تأخذ بالأسباب وتسأل ربك التوفيق والسداد، لا يمنع التوكل من الأسباب بل يجب الأخذ بالأسباب، ﴿ومن

يتوكل على الله فهو حسبه﴾ يكفيه، قال تعالى : ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ أي : توكل على الله إن كنت مؤمناً .

المتن

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قواه تعالى : ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾.

الشرح

الأنبياء كانوا يسارعون في الخيرات وكانوا يدعوننا رغباً ورهباً، كما قال موسى عليه السلام: ﴿وعجلت إليك ربّ لترضى﴾، والميزان لا يتحقق إلا بالرغب والرهب ترجوه وتخافه لازم الأثنين، تخافه بس حتيئس، رغباً بس حتسئ الأدب مع ربك كما فعل النصارى واليهود الذين يئسوا من روح الله، رهبه فقط دول مخطئين ومخالفين لأصول الدين الصحيح، والإسلام وسط رغباً ورهباً وكذلك بالأعمال وكذلك بتربية الأولاد بترغّب وترهّب ليس كت غيب الله وترهيب الله لأ، تأخذ من هذا دروساً ترغّب العمال في العمل وترهبهم من الجزاء طبقاً لهذه القاعد الربانية العظيمة تطبقها في الدنيا بما يناسب النّاس، ليس هذا محاكاة لعمل الله لأ، هذا تعليم من عند الله لازم الرغبة والرهبة، فربنا يسير معك بهذا الدين العظيم بالرغبة والرهبة، ترغبه وترهبه.

والخشوع: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ أي خاضعين متواضعين أذلاء ؛ أي: تخشع وتخضع وتكون ذليل لله، وفي الحديث: « من تواضع لله رفعه الله ».

المتن

ودليل الخشيه: قوله تعالى : ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾.

الشرح

الخشيه أن تخشى الله وهناك فرق بين الخشوع والخشية مذكور في كتب العقيدة والإنسان يراجعها إن شاء الله.

الخشية قوله تعالى : ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾ من الخوف، لا تخشى الناس واخشوني، في حالة جهاد المؤمنين وغزوهم لبلاد الكفار أو المشركين، لما يجتمع المشركون ويكثرون ومعاهم أسلحة ومعاهم أشياء يحاربوا بها ومعاهم أجهزة وعُدَد أكثر من المؤمنين وعددهم أكثر فربما بعض المؤمنين يخشون أو يخافون من هؤلاء الكفار.

﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾ إن خشيت الله ولم تخش الكفار، نصرك الله عليهم لا تغرك الكثرة، ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾

المتن

ودليل الإنابة قوله تعالى: ﴿وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له﴾.

الشرح

الإنابة الرجوع، إنابة أي: ترجع إلى الله أي لو أخطأت أو تهت في أمور الدنيا أو خالفت ترجع إلى الله تنيب عبد منيب أي : المؤمن رجاع إلى الله، وتسلّم نفسك لله وتخشع له وتخضع له وتستسلم له – سبحانه وتعالى – ودائماً تكون رجّاع إلى الله، المؤمن رجّاع إلى الله أي: كلما شرد وراح بعيد

يرجع نفسه إلى حظيرة الإيمان وإلى مرضاة الله – سبحانه وتعالى – وطاعة الله ورسوله ﷺ.

المتن

ودليل الإستعانه قوله تعالى : ﴿وإيّاك نعبد وإيّاك نستعين﴾.

الشرح

الاستعانة: الاستعانة بالله – سبحانه وتعالى –، « إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله » في الحديث، فيما يقدر عليه الإنسان فلا بأس أن تسأله ...

تستسلم له – سبحانه وتعالى –، يعني: إرجع إلى ربك، دائما تكون رجّاع، المؤمن رجّاع، يعني: كلما شرد وراح بعيد يرجع نفسه إلى حظيرة الإيمان،إلى مرضاة الله – سبحانه وتعالى –،إلى طاعة الله سبحانه، والرسول صلّى الله عليه وسلم .

المتن

ودليل الإستعانة قوله تعالى : ﴿إيّاك نعبد وإيّاك نستعين﴾.

الشرح

دليل الإستعانة، إستعان بالله، « إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت » (في الحديث) فاستعن بالله، فيما لا يقدر عليه إنسان، الإستعانة بالله على طول، ولكن تستعين بالإنسان فيما يقدر عليه، حتى لو تحب تستعين بإنسان تقول يا رب أعني واجعل فلان يساعدني، لأن ربنا سخر هذا الإنسان لمساعدتك، ﴿فاستعينوا بالله واصبروا﴾، تطلب الاستعانة،و "أ س

ت" للطلب، استفتى طلب الفتيا، استعان طلب الإعانة، يستعين بالله – سبحانه وتعالى – لأن الله على كل شيء قدير، وهو يحب الذين يستعينون به وتقول: ﴿إيّاك نعبد وإيّاك نستعين﴾، العابد لله يستعين بالله.

تفضل:

المتن

ودليل الإستعاذة قوله تعالى : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، ﴿وقل أعوذ برب الناس﴾.

الشرح

يستعيذ بالله، ويستعيذ من الشر، من أي شيء يصيبك من الشر، إستعاذ، واللياذة للخير، ألوذ به في الخير، لأن ربنا ألوذ به ليرزقني ويكرمني، يعني: هذا في الخير، والاستعاذة فيما تخاف من الشر ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، تلجأ وتلجأ إليه وتهرع إليه – سبحانه وتعالى – مستعينا به، ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، رب الفلق الذي خلق الفلق، من آيات الله العظيمة .

﴿برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس﴾، شوف كام كام استعاذ من شر الوسواس الخناس، لأن الشيطان كيده ضعيف ولكنه خطير على الإنسان، أكبر عدو للإنسان هو الشيطان ثم نفسه الأمّارة، فخذ بالك من هذا، تستعيذ بالله من الشيطان، واستعيذ بالله من كل كافر وظالم، واستعيذ بالله مما يضرك، إلجأ إلى الله واهرع إليه، ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾،﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

المتن

ودليل الإستغاثة قوله تعالى :إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم

الشرح

نعم، يستغيث بالله، يطلب من ربنا الغوث، المدد من الله – سبحانه وتعالى –، ميقولش فلان الغوث، واحد ولي، لا، الغوث الذي يغيث الناس هو الله – سبحانه وتعالى –، ليس هناك إنسان يغيث الناس ميّت ولا حي إلا بما يقدر عليه، في حدود طاقة الإنسان، ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾، يعني: طلب منو الغوث والإعانة، ويستغاث بالله – سبحانه وتعالى – في كل الأمور التي تعجز فيها عن القيام أو عن شيء يساعدك يتعاون به على تفريج كربك وإزالة همك وإزالة الخطر، فيكون ذلك بالله وحده، تستغيثون ربكم، في الحرب تستغيث من؟، تستغيثون الله، إخوانهم موجودين معهم بيعدو القوة والكفار أمامهم، يستغيثون بالله – سبحانه وتعالى –، ﴿فاستجاب لكم﴾ فالإستغاثة بالله، ماتقولش أغثني يا رسول الله صلّى الله عليه وسلم، أغثني يا فلان، من ميت، لا، تستغيث بالله، أو بالبشر في كل مايستطيعون عليه إن كانوا حاضرين معهم، ليسوا بعيدين عنهم أو موتى،لا، نعم.

المتن

ودليل الذبح قوله تعالى : "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له،وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين".

الشرح

أول المسلمين؟، أول المسلمين، نعم، الذبح، ﴿قل إن صلاتي ونسكي﴾، يعني: ذبحي، ﴿ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾: قول إبراهيم عليه السلام، أليس كذلك ؟ صلاتي وذبحي يعني: كل العبادات، ومحياي ومماتي: كل حياتك تكون لله، تعيش لله وتموت لله، في مرضات الله وابتغاء مرضات الله, وتستنفذ الطاقات في مرضات الله، وتجتهد وكل يوم تحاول تُحسّن من أسلوبك في العبادات والطاعات، وتزداد قربا من الله – سبحانه وتعالى – بطاعته والخشوع له.

﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾، صلاتي ونسكي ومحياي ذبح ومماتي، وكمان الآية: ﴿فصلِّ لربك وانحر﴾، تنحر لله، تذبح لله، فالذبح لا يكون إلا لله، وجاء في الحديث: « لعن الله من ذبح لغير الله »، يذبح لغير الله إزاي ؟ في المولد أو عند قبر الولي، والشيطان يُلبس عليهم، ليه يا فلان تعمل كده : يقول لك لا الذبح لله والثواب للشيخ، يوريك أنه بيذبح لله، لا، إذا ذهبت فذهب الإنسان للقبر يذبح عنده كما يذبحون عند القبور، فهذا كله ذبح لغير الله، فلا يذبح إلا في مكان يعني عادي، عند بيته، عند الجزار، في قريته يوزع اللحم على الفقراء وأقاربه، هذا ذبح.

فكل هذه العبادات تكون خالصة لله – سبحانه وتعالى –،عشان كدا بِتْسَمِّي الله وتكبر .

ومن السنة: « لعن الله من ذبح لغير الله » نعم الحديث أَهُو.

المتن

ودليل النذر قوله تعالى:﴿يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا﴾.

الشرح

﴿يوفون بالنذر﴾، والنذر ثلاثة، النذر ثلاثة: نذر مشروط ونذر خالص ونذر لغير الله:

١- النذر لغير الله ...مرفوض بتاتا لأنه من الشرك.

٢- على طول الكلام بقا على النذر المشروط: إني ربي إبني نجح هاقدم لك ذبيحة أو أعمل عزومة للفقراء، هو حلال ولكنه فيه كراهة، لا تشترط على الله، تقدم، إذا ربنا إدّاك نعمة قَدِّم لله شيء من غير ما تشترط على الله، هذا المؤمن الخالص، ربنا إدّاك نعمة أشكر النعمة بإيه؟بالذبح أو بالصيام أو بالصلاة،صلِّ أو تذبح أو تصوم لله،كل ذي قربات،جزاء أن ربنا أعطاك أومن غير مايعطيك أشياء زيادة،نعمته عليك،"وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ".تشعر أنك أنت فقير إلى الله وأنك أنت لا تساوي شيء ولولا فضل الله عليك لهلكت،فتقدم .

٣- والنذر الخالص لله: هو ذا المحمود، الدرجة العليا،﴿إني نذرت لك ما في بطني محررا﴾، قالت أم مريم، «حنّى» أم مريم، نعم، أم مريم امرأة عمران، قالت: ﴿إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم﴾ خالص لله، نذر خالص لله، تقدم نذر خالص لله، في أي وقت تحب، وأحسن النذور التي مافيه مكان للحجز،﴿وليوفوا نذورهم﴾، نذرت أنّ لما تروح تحج تذبح ذبيحة ثانية تقدمها لله أو تطعم فقراء أو تِدّيهم فلوس، نذر، ومن نذر فليوفي، تقدر على النذر خض فيه، ماتقدرش ماتخوضش، ماتقدر ماتخوضش، وتنذر فيما تقدر عليه وما تملك، وحدة صحابية جليلة بحثت عن حاجة تركبها، وجدت ناقة هادية طيبة ركبتها،

وقالت: خلاص وصلني لبيتي أو مكاني، وإذا وصلتها قالت سوف إيه، أذبحك وأقدمها، أذبحها وأقدمها لله،.....،طلعت ناقة النبي صلّى الله عليه وسلم، القصواء، متيعرفش، قال لها: « لانذر فيما لا يملك إنسان ولما يقدر عليه » كذا الحديث ؟ أه، فهي تقدم ...مش بتاعتك، تذبحيها إزاي ؟، إلا إذا كان إذن صاحبها معك، فهذه ...في النذر وفيه أشياء ثانية ربنا يعلمنا ويفقهنا.